أوّلاً : فإنه اقْتَصَر على طَرِيفِ بنِ مُجالِدٍ في التابِعِينَ وتَرَكَ غيرَه مع أَنّ في المُوَثّقِينَ منهم جَماعة ذَكَرَهم ابنُ حِبّان وغيرُه منهم : طَرِيفُ بنُ يَزيدَ الحَنَفِيّ عن أَبي مُوسَى وطَرِيفٌ العَكّيّ عن عليٍّ وطَرِيفٌ البزّارُ عن أَبي هُرَيْرَةَ وطَرِيفٌ يَرْوِي عن ابنِ عَباتٍ ومن أَتْباع التابِعِينَ : محمّدُ بنُ طَرِيف وأَخُوه مُوسَى رَوَيَا عن أَبيهِما عن عَلِيٍّ . وثانِياً : فإنه اقْتَصَر في ذِكْرِ الضُّعَفاءِ على واحِدٍ وفي الضُّعَفاءِ والمَجاهِيلِ مَن اسمُه طَرِيفٌ عِدّةٌ منهم : طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ أَبو عاتِكَةَ عن أَنَسٍ وطَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرّانِيّ عن ابنِ جُرَيْجٍ وطَرِيْفُ بنُ عبدِ ا المَوصِلي وطَرِيفُ بنُ عِيسَى الجَزَرِي وطَرِيفُ بنُ يَزيدَ وطَرِيفٌ الكُوفِيّ وغيرُهم ممّنْ ذَكَرَهم الذّهَبِي وابنُ الجَوْزِيّ فَتَأَمّلْ . والطّرِيفَةُ من النّصِيّ كسَفِينَةٍ : إِذا ابْيَضّ ويَبِسَ أَو هو مِنْهُ إِذا اعْتَمّ وتَمّ وكذلِك من الصِّلِّيَانِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن ابْنِ السِّكّيتِ . وقال غيرُه : الطّرِيفَةُ من النّباتِ : أَوّلُ الشيءِ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فيَرْعاهُ كائِناً ما كانَ وسُمّيَتْ طَرِيفَةً ؛ لأَنّ المالَ يَطّرِفُه إِذا لم يَجِدْ بَقْلاً وقِيلَ : لكَرَمِها وطَرافَتِها واسْتِطْرافِ المالِ إِيّاها . وأُطْرِفَت الأَرْضُ : كَثُرَتْ طَرِيفَتُها . وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُها وقالَ أَبو زِيادٍ : الطّرِيفَةُ : خيرُ الكَلإِ إِلاّ ما كانَ من العُشْبِ قال : ومن الطّرِيفَةِ : النّصِيّ والصِّلِّيَانُ والعَنْكَثُ والهَلْتَى والسّحَم والثّغَامُ فهذه الطّرِيفَةُ قال عَدِيّ بن الرّقاعِ في فاضِلِ المَرْعَى يَصِفُ ناقَةً : .

تأَبّدَتْ حائِلاً في الشّوْلِ واطّرَدَتْ ... من الطّرائفِ في أَوْطانِها لُمَعَا

وطُرَيْفَةُ كجُهَيْنَةَ : ماءَةٌ بأَسْفَلِ أَرْمامٍ لبنِي جَذِيمَةَ كذا في العُبابِ . قلتُ : وهي نُقَرٌ يُسْتَعْذَبُ لها الماءُ لِيَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ من أَرْمامٍ وقيلَ : هي لبَنِي خالِد بنِ نَضْلَةَ بنِ جَحْوانَ بن فَقْعَسٍ قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيّ : .

وكُنتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرابِ نَجْدٍ ... وَعَيْشاً بالطّرَيْفَةِ لَنْ يَزُولا

وطُرَيْفَةُ بنُ حاجزٍ قيل : إِنّه صَحابِيّ كتَبَ إِليه أَبو بكر في قتْلِ الفُجاءَةِ السُّلَمِيّ وقد غَلِطَ فيه بعضُ المُحَدّثِين فجَعَلَه طريفَةَ بنتَ

حاجزٍ وقال : إِنها تابعيّـَةٌ لم تَرْوِ ورَدّـَ عليه الحافظ فقال : إِنّـَما هو رَجُلٌ مُخَضْرَمٌ من هَوازنَ ذكره سَيْفٌ في الفتوح . وطُرَيْفٌ كزُبَيْرٍ : ع بالبَحْرَيْنِ كانت فيه وَقْعَةٌ . وطُرَيْفٌ : اسْم رجُل وإِليه نُسِبَت الطّـُرَيْفِيّات من الخَيْلِ المَنْسُوبَةِ . وطِرْيَف كحِذْيَمٍ : ع باليَمَنِ كما في المُعْجَم .

والطّـَرائِفُ : بلادٌ قَرِيبَةٌ من أَعْلامِ صُبْحٍ وهي جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ كما في العُبابِ وهي لبَنِي فَزارَةَ . والطّـَرَفُ مُحَرّـَكَةً : الناحِيةُ من النّـَواحِي ويُسْتَعْمَلُ في الأَجْسامِ والأَوْقاتِ وغيرِها قاله الراغِبُ . وأَيضاً : طائِفَةٌ من الشّـَيءِ نقَله الجَوْهَرِيّ ُ . وأَيضاً : الرّـَجُلُ الكَرِيمُ الرّـَئِيسُ والأَطْرافُ الجَمْعُ من ذلِك فمن الأَوّـَلِ قولُه عزّـَ وجَلّـَ : " لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا " أَي : قِطْعَةً وفي الحديثِ : أَطْرافُ النّـَهارِ : ساعاتُه وقالَ أَبُو العَباسِ : أَرادَ : طَرَفَيْهِ فجَمَع ومن الثاني قَوْلُ الفَرَزْدَقُ : .

واسْأَلْ بِنا وبِكُم إِذا وَرَدَتْ مِنىً ... أَطْرافُ كُلّ ِ قبِيلَةِ مَنْ يَمْنَعُ ؟